آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن حول القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي

عوده عبدالجواد ابو سنينه، محمد ابراهيم قطاوي *

ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن حول القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (62) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقتي جنوب عمان واربد يشكلون ما نسبته (49.2 %)، وتمثلت أداة البحث استبيان أعدها الباحثان من (53) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين في تضمين القضايا الجدلية السياسية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية جاءت بالترتيب الأول بتكرار بلغ (523) وبنسبة مئوية (23.64 %) ودرجة أهميتها بتكرار (57) وبنسبة مئوية(91.94 %) ، في حين احتلت القضايا الجدلية الثقافية بالمرتبة الأخيرة بتكرار (324) وبنسبة مئوية (14.65%) وبدرجة أهمية بتكرار (46) وبنسبة مئوية (74.19%). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية تعزى لمتغير الجنس عند جميع المجالات. كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة تضمين القضايا الجدلية وأهميتها تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس). وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات تضمين القضايا الجدلية وأهميتها تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: الدراسات الاجتماعية؛ القضايا الجدلية؛ كتاب التربية الوطنية والمدنية؛ الصف العاشر الأساسي.

المقدمة

تعيش المجتمعات البشرية اليوم في ظل التغيرات والتحديات والمشكلات التي تناولت مختلف جوانب الحياة ومجالاتها، حياة كثيرة التعقيد تتطلب النظرة الفاحصة والشمولية، والتحليل الناقد لمختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها لتحقيق استقرارها وأمنها، منطلقة من الوضع الراهن، ومرتكزة على معطيات ماضية، وقد أشغل فكرها مجموعة تأملات لتحديد معالم مستقبلها الذي يعد أساسا لبقائها وتحقيقاً لأهدافها وطموحاتها. وقد تطور الفكر البشري بتطور تلك المجتمعات واحتياجاتها ومتطلباتها، واتساع أهدافها وغاياتها التي أثرت بدرجة واضحة على الإنسان وأساليب تفكيره وثقافته وأنماط حياته، ولا يستطيع الإنسان العيش بمعزل عن هذه التطورات، الأمر الذي أدى إلى حدوث مشكلات وقضايا منها الموضوعية التي يمكن حلها بتوفر الخبرة والمعرفة ورأس المال، ومنها المعقدة والجدلية التي تحتاج لأسلوب وطريقة للتعامل معها وفهمها والحد من آثارها (سعادة، 1997).

وتتركز القضايا الجدلية على مختلف أنواعها في قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، ومبادئه ومرتكزاته، بخاصة المتجذرة في أصولها، كالقضايا الدينية التي ترتبط بفلسفة تلك المجتمعات والخلافات العقائدية والسياسية والحريات العامة والحقوق الإنسانية، وغيرها من القضايا التي يؤدي البحث فيها والنقاش بطريقة غير عقلانية إلى الخلافات العنصرية، مما يؤثر في تلك المجتمعات بزيادة الخلافات وانبثاق المشكلات الناتجة عنها، مما دفع بالكثير من صانعي القرارات السياسية والتربوية الاهتمام بتلك القضايا، وأخذها بمحمل الجد والأهمية (Cook,1984).

ومع تعقد الحياة اليومية أصبحت القضايا الجدلية تطرح بصورة مستمرة في وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة التلفاز بأسلوب حواري يشارك فيه الجمهور بصورة فعالة، وينتقد بصورة موضوعية، أو غير موضوعية القرارات التي تصدر عن

* جامعة عمان العربية؛ كلية العلوم التربوية والأداب، الأونروا.
تاريخ استلام البحث 2015/7/6، وتاريخ قبوله 2015/8/10.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الجهات العليا؛ مما يعني أن القضايا الجدلية يجب أن تتداول في البيئة المدرسية، وذلك لتنمية مهارات التفكير، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات والقدرة على التعبير، مع التركيز على الأسلوب الحواري كأسلوب لعصف أذهان الطلبة، وربطهم بالواقع الحياتي (كرم، 2001).

وترى كلاير(Claire,2004) أن موضوع التعامل مع القضايا الجدلية جزء أساسي من التربية والديمقراطية، والهدف الأساسي من عرض القضايا الجدلية هو تعزيز مفهوم المواطنة، وأكدت عند تدريس القضايا الجدلية التركيز على تحليل أسباب اختلاف الناس فيما بينهم، وكذلك التركيز على المفاهيم المرتبطة بالقيم والأخلاقيات، وطرق حل الصراع عندما يكون مرتبطاً بالتربية الاجتماعية والأخلاقية.

ويرى بعض القائمين على العملية التعليمية أن تناول القضايا الجدلية يعد ظاهرة صحية في المجتمع الديمقراطي، كونه يكسب الطلبة مهارات العمل الجماعي ذي وجهات النظر المتعددة، لذلك لا بد من تطوير هذه المهارات ووجهات النظر داخل المواقف الصفية المنظّمة، بدلا من تناولها بطريقة غير واعية وغير عقلانية. مع التذكير دوما أن الهدف من تضمين القضايا الجدلية في المناهج المدرسية ليس إيجاد الحلول لتلك القضايا بقدر ما هو إكساب الطلبة مهارات التدريب على المواطنة والتفكير والنقد وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات (Lockwood, 1996).

وأشار سلفستر(Sylvester,2013) إلى أهمية مناقشة القضايا الجدلية في الصفوف الدراسية، فقد ثبت أن لها تأثيراً مباشراً وإيجابيًا على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب والالتزام بالديمقراطية على الرغم من مخاوف المعلمين في مناقشتها بسبب عدم قدرة المعلمين على التنبؤ بردود فعل الطلاب، والخوف من الاتهامات في مناقشة أجندة سياسية، وقلة المعرفة والمهارة للعمل مع القضايا الجدلية المعقدة، ويمكن معالجة هذه المخاوف من خلال إجراء مناقشات مفتوحة للأحداث الجارية والقضايا الاجتماعية لكل من المعلمين والطلاب. ويضيف كل من شيكوكو وجليمور وهاربر وسيرف Chikoko, V., Gilmour J. D., Harber C. & Serf .(J.2011) إلى أهمية القضايا الجدلية في تعليم المواطنين امتلاك الميل نحو الأسباب والانفتاح والعدالة، وعلى المعلمين تعليم الطلبة امتلاك هذا الميل.

ويرى الباحثان أن دمج القضايا الجدلية من خلال منهاج الدراسات الاجتماعية ومناقشتها مع الطلبة نقاشا حراً مفتوحاً يؤدي إلى تغيير مواقف الطلبة إيجابياً نحو القضايا المختلفة، وتنمية روح المواطنة، والنضج الأخلاقي والديمقراطي لديهم، كما يعمل على تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، إضافة إلى النظر إلى الأمور بواقعية.

ويشير سعادة (1997) أن مناهج الدراسات الاجتماعية التي تتصف بالشمولية، وتركز على إعداد المواطن الصالح القادر على المشاركة في قضايا مجتمعه، وإبداء رأيه وحل المشكلات التي تواجهه، بما يتضمن محتواها العديد من القضايا الجدلية المرتبطة بالجوانب السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية للمجتمع، الأمر الذي يعكس تأثيرها على المجتمع بشكل واضح، وتنمي الطلبة اجتماعياً وتشجعهم على ممارسة أوجه النشاط الاجتماعي المختلفة.

كما يوجه منهاج التربية الاجتماعية والوطنية الطلبة نحو المعلومات والمعارف عن القضايا الجدلية المتعلقة بمجتمعهم والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات الأخرى ويهيئهم للتعامل معها. فالقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية قضايا جوهرية وعلى الطلبة أن يدركوها ويشاركوا في حلها، على اعتبار أن الكثير من هذه القضايا تعد قضايا جدلية معلقة لم يتم التوصل إلى حلول قاطعة فيها (Gallo, 1996).

ويعد التفسير الذكي للوقائع والأحداث والصراعات والقضايا من بين أهم أهداف الدراسات الاجتماعية التي أصبحت سمة من سمات عصرنا الذي ازداد فيه التفاعل المستمر والفعال بين الإنسان وبيئته، وفي الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام لدى صانعي القرارات السياسية والتربوية بموضوع القضايا الجدلية، وأخذها بمحمل الجد والأهمية بسبب اهتمام الرأي العام المتزايد حول هذه القضايا (قطاوي،2007).

وتعد القضايا الجدلية من أهم القنوات التي يمكن من خلالها تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بأسلوب حواري قائم على حل المشكلات، واتخاذ القرارات في مواقف حياتية مصغّرة (خضر، 2006). حيث أن طبيعة محتوى مناهج التربية الاجتماعية والوطنية تدور حول الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية، وتضمين القضايا الجدلية في تلك المناهج يعكس أثرها المباشر على المجتمع بشكل واضح وتكسب الطلبة الكثير من القيم والاتجاهات والمهارات. فالقضايا الاجتماعية والبيئية والأخلاقية كالعدالة والحرية والمساواة وطرق معالجتها تعتبر قضايا جدلية، وتشمل وجهات نظر وآراء مختلفة لا بد من الإجابة عليها (Evans & Saxe, 1996).

وقد عرف العديد من الباحثين والتربويين القضايا الجدلية، أنها:

- "مجموعة من القضايا التي تؤدي إلى ظهور وجهات نظر مختلفة بين الأفراد، نتيجة اختلاف المعتقدات وبالتالي تبقى الخلافات قائمة " (عبيدات، 2011، ص 53).

في حين يعرفها خضر (2011) أنها مجموعة المشكلات الخلافية، التي بقيت حلولها مفتوحة لعدم وجود اتفاق عليها " وهذه القضايا لم يتم الوصول فيها إلى حكم قاطع، وتبقى لذلك محوراً للنقاش بين أبناء المجتمع الواحد.

ويعرف الباحثان القضايا الجدلية بـ مجموعه المشكلات أو التغيرات السائدة في المجتمع في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، ولم يتوصل فيها أفراد المجتمع إلى أحكام قاطعه، ولا زالت محل نقاش وخلاف في الآراء.

كما أن تدريس القضايا الجدلية تعود بالأهمية على الطلبة فهي تعودهم على البحث والتحري والاستقصاء، وتعودهم على فهم الكثير من المشكلات الاجتماعية، وتساعدهم في اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تزويد الطلبة بنظرة واقعية عن صراع القيم كما تفيد الطالب في الحصول على الخبرة في استخدام مهارات التفكير المنطقي لبحث القضايا التي يكون فيها نوع من الجدل الحاد، كما أن توظيف القضايا الجدلية ومناقشتها بطريقة صحيحة مع الطلبة يعمل على زيادة الانتماء الوطني والمشاركة السياسية الفاعلة وتمكنهم من التعامل مع الأحداث بذكاء وموضوعية (Lockwood, 1996).

أشارت أيرسوي (Ersoy, 2010) إلى أن دمج القضايا الجدلية في المناهج يسهم في تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة بفرص الحصول على معرفة بالتربية المدنية، وتطوير مهاراتهم وخبراتهم في تدريس القضايا الجدلية.

وبالرغم من أن المزايا المتعددة لأهمية تضمين القضايا الجدلية في المناهج الدراسية عامة ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية بخاصة، إلا أن بعض القائمين على العملية التعليمية يرون وجوب التعامل مع بعض القضايا بنوع من الخصوصية بحيث يتم التركيز على الحقائق الموضوعية دون الخوض في تفصيلاتها (Timothy, 2000). وقد عارض السياسيون فكرة تضمين المناهج الدراسية بالقضايا الجدلية وخاصة تلك التي تتعلق بمعتقدات المجتمع الدينية والثقافية، مبررين ذلك بأن النقاش فيها على مستوى التعليم يمس معتقدات وقيم المجتمعات وإثارة النعرات الطائفية والعرقية وإن بعض المجتمعات المغلقة لا تسمح بتناولها ودراستها في المناهج العامة، ذلك أن الأفكار السياسية السائدة في تلك المجتمعات لا تسمح باقتراح أفكار جديدة تعارض أفكارها المطروحة (عبيدات، 1995).

وتشير غالو (Gallo,1996) إلى أن التدريس الفعال والناجح للقضايا الجدلية داخل الصف يوفر للطلبة فرصة ممتازة لتدريبهم على التعامل مع الموضوعات بطريقة منطقية وعقلانية وخاصة الموضوعات التي تثير مشاعرهم، كما أشارت إلى أن إثارة الموضوعات الجدلية ونقاشها يجب أن يكون بطريقة حوارية مناسبة وليست عشوائية أو سرد المعلومات والحقائق.

تناولت العديد من الدراسات موضوع القضايا الجدلية وأهمية تضمينها في المناهج بعامة ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية بخاصة. وفي هذا الإطار أشار جون (John 2009,) إلى أن القضايا الجدلية تعتبر أداة مهمة لدى معلمي التربية الوطنية والمدنية؛ نظراً للفوائد الأكاديمية والاجتماعية التي يمكن الحصول عليها من مناقشة القضايا الجدلية العامة في الغرفة الصفية.

وأجرى كرم (2001) دراسة هدفت التعرف على آراء موجهي المواد الاجتماعية نحو تضمين القضايا الجدلية في مناهج المواد الاجتماعية في التعليم العام في دولة الكويت، و حاولت الدراسة معرفة أسباب عدم تضمين بعض القضايا في تلك المناهج، ومعرفة أثر بعض المتغيرات كالتخصص والخبرة، وبلغت عينة الدراسة (36) موجهاً وموجهة، تم استطلاع آرائهم من قائمة أعدت لهذا الغرض، تكونت من(30) قضية جدلية تعكس قضايا ومشكلات المجتمع الكويتي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية تضمين جميع القضايا الجدلية في مناهج مراحل التعليم المختلفة.

وأجرى حماد (2003) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية، على تحصيل طلبة الصف الثاني الاعدادي في الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير الإستدلالي بمحافظة أسيوط بمصر، وقد بلغت عينة الدراسة (88) طالباً في الصف الثاني الإعدادي موزعين في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية، لاستخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية، على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي.

وأجرت الطاهات (2004) دراسة هدفت التعرف على مدى تضمين القضايا الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الطاهات بتصميم قائمة رصد للقضايا الجدلية التي تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية وتضمنت (24) قضية جدلية. وتكون مجتمع الدراسة من مشرفين ومشرفات بلغ عددهم (12) مشرفاً ومشرفة، ومعلمين ومعلمات وعددهم (414) معلماً ومعلمة في مديريتي التربية والتعليم لمحافظة اربد (الأولى والثانية)، تم اختيار عينة عشوائية تكونت من(12) مشرفاً ومشرفة و (221) معلماً ومعلمة، وقد أشارت النتائج إلى

أن هناك (24) قضية جدلية يجب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية تتوزع على (4) مجالات وهي القضايا الجدلية الاجتماعية بنسبة 33.3 %، والقضايا الجدلية السياسية بنسبة 33.3 %، والقضايا الجدلية الاقتصادية (16.7)، والقضايا الجدلية بنسبة (16.7). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة تضمين القضايا الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية في مجالي القضايا الجدلية الاجتماعية، والقضايا الجدلية السياسية، ولكن كانت فروق دالة إحصائياً عند مجال القضايا الجدلية الاقتصادية والقضايا الجدلية الدينية والأداة الكلية تعزى للصف الدراسي وذلك لصالح الصف العاشر. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة البشرية ولدرجة أهمية القضايا الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية عند جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية.

وهدفت دراسة كل من طلافحة وأبو أصبع (2006) تحديد القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني كما يراها التربويون وقادة الفكر، ومعرفة مدى أهمية تضمينها في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، والمشرفين التربويين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الوظيفة التربوية (معلم، مشرف)، ومعرفة أثر متغيري الخبرة والمؤهل العلمي – المسلكي، والتفاعل بينهما في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين، واشتملت عينة الدراسة على (191) معلماً ومعلمة، و (35) مشرفا ومشرفة من مديريات التربية والتعليم في محافظات العاصمة والزرقاء وإربد وجرش للعام الدراسي 2004/2003. وأشارت نتائج الدراسة بأن تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لأهمية تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة على كل مجال من مجالات الدراسة الخمسة وعلى المجالات مجتمعة، ووضع المعلمون والمشرفون التربويون المجال الأول (القضايا السياسية) في الترتيب الأول، والمجال الثالث (القضايا الاقتصادية) في الترتيب الثاني، والمجال الرابع (القضايا الدينية) في الترتيب الأخير. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين تعزى للوظيفة التربوية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين تبعاً لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي– المسلكي والتفاعل بينهما.

وأجرى بني سلمان (2008) دراسة هدفت إلى تحديد القضايا الجدلية المتضمنة في كتب العلوم الحياتية الأردنية، استخدمت أداة تحليل محتوى القضايا الأخلاقية الجدلية تألفت من (12) معياراً، وكشفت نتائج الدراسة عن تحديد (47) قضية أخلاقية جدلية في الأدب التربوي العالمي صنفت في ثلاثة مجالات هي الأيديولوجية، والتطبيقية، والبيئية، وقد أمكن تحديد (36) قضية منها وصفها الخبراء بأنها مهمة.

وأجرت أيرسوي (Ersoy, 2010) دراسة هدفت التعرف على آراء معلمي الدراسات الاجتماعية المرشحين حول دمج القضايا الجدلية في مناهجهم في تركيا، اعتمدت هذه الدراسة على مقابلات شبة مخططة مع(15) معلم مرشح، وأظهرت الدراسة إلى أن القضايا الجدلية غير مندمجة بشكل مرض في مناهج المعلمين المرشحين وكذلك الصعوبات التي يواجهونها في مناقشة القضايا الجدلية في الصفوف.

وأجرى خضر (2011) دراسة لاستقصاء أثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، تكونت عينة الدراسة من (93) طالباً وطالبة، موزعين في أربع شعب دراسية، بواقع مدرستين من مدارس محافظة العاصمة في الأردن، وتألفت أدوات الدراسة من القضايا الجدلية في مادة التربية الوطنية والمدنية، والاختبار التحصيلي لمادة التربية الوطنية والمدنية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، تعزى لاستخدام القضايا الجدلية، بمقارنتها بالطريقة التقليدية في التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، ممن درسوا باستخدام القضايا الجدلية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى عبد جابر وهندول (2010) دراسة هدفت التعرف على أثر التدريس بأسلوب القضايا الجدلية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، تكونت عينة الدراسة من (49) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية الأبراج للبنين في قضاء المناذرة في محافظة النجف وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة درست بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) مكونة من (25) طالباً، والثانية التجريبية درست باستعمال أسلوب القضايا الجدلية مكونة من (24) طالباً ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لأفراد الدراسة في التحصيل تعزى إلى استعمال أسلوب القضايا الجدلية ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها عبيدات (2011) هدفت التعرف على مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث المعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بأهم القضايا الجدلية التي يجب أن تتوافر في

الكتاب وتم إعداد اختبار تحصلي مؤلف من (37) فقرة لقياس مدى الاكتساب لدى المعلمين ودرجة الفهم لدى الطلبة، وتألفت عينة الدراسة من كتاب تاريخ الأردن الحديث المعاصر للصف الأول الثانوي الأدبي، ومعلمي التاريخ وعددهم (51) معلماً ومعلمة، ومجموعة من الطلبة بلغ عددهم (193) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر القضايا الجدلية توافراً هي (التنمية الشاملة، واليقظة، والاستقلال، والوطنية) أما أقل القضايا الجدلية توافقاً فهي (الإقليمية، والمعارضة السياسية)، كما أظهرت النتائج أن مدى اكتساب معلمي التاريخ وطلبتهم للقضايا الجدلية كانت دون المستوى المقبول تربوياً، وتبين أن أكثر القضايا الجدلية التي لا تتوافق مع طبيعة المجتمع الأردني هي:(السياسة التعسفية، والإرساليات التبشيرية، والإرهاب، والاستعمار)، أما أكثر القضايا الجدلية التي تتوافق مع طبيعة المجتمع هي: (الاستقلال، وصحة البيئة، والديمقراطية، والوطنية، والسلام العالمي).

وأجرى كروجر (Kruger,2012) دراسة حالة متعددة الظواهر مع أربعة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لأستقصاء تدريس القضايا الجدلية من خلال فهم أفضل لدافعيتهم ونجاحاتهم والتحديات التي تواجههم، والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس القضايا الجدلية، واتخاذ قرارات صحيحة حول تدريسها من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية الحاليين، وكذلك برامج إعداد المعلمين، استخدم في هذه الدراسة النوعية ملف انجازات المعلمين، وإجراء المقابلات الفردية معهم والاستماع لأرائهم، وتحليل متعمق للمقابلات، والمشاهدات الصفية، ووثائق المنهاج، وأشار المشاركون في هذه الدراسة إلى طرائق مختلفة في تدريس القضايا الجدلية، وهي عبارة عن خليط من محتوى القضايا الجدلية والتربية الجدلية بهدف إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين أكثر مشاركة، كان للدراسة أثر على المعلمين في أثناء الخدمة، ومطوري المناهج، بالإضافة إلى التعرف إلى عدد كبير من القضايا الجدلية، وبرامج إعداد المعلمين والتطوير المهني الذي يجب أن يركز على الممارسات الصفية القابلة للتطبيق في تدريسها.

وأجرى أفاروجيولري (Avarojullari,2014) دراسة هدفت التعرف على تصور القضايا الجدلية لدى المعلمين المرشحين للدراسات الاجتماعية، أجريت الدراسة في جامعة في جنوب غربي تركيا. تكونت عينة الدراسة من (40) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية، تكونت المجموعة التجريبية من (20) معلماً، وتكونت المجموعة التجريبية أيضاً من (20) معلماً. تم استخدام استبانة لتقييم مستوى الجدل في بعض القضايا الجدلية المختارة سواء قبل تطبيق الدراسة وبعدها من قبل المعلمين المرشحين للدراسات الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة عدم تمكن أفراد المجموعة الضابطة من التمييز بين القضايا المثيرة للجدل من تلك غير المثيرة للجدل الدراسات الاجتماعية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في تحديد بين (42) قضية من أصل (66) قضية جدلية. وتشير النتائج حاجة المعلمين المرشحين إلى بعض التعليم لتحسين تحديد القضايا وضرورة الاهتمام بها.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن بعض هذه الدراسات حاولت الكشف عن أهمية تضمين القضايا الجدلية في المناهج الدراسية من خلال استطلاع آراء المعلمين والمشرفين التربويين مثل دراسة كرم (2001)، وبعض الدراسات تناولت أثر التدريس باستخدام القضايا الجدلية في تدريس الدراسات الاجتماعية مثل دراسة كل من: (هورتادو وأنبيرغ ولاندرمان وبونجان (Hurtado & Engberg & Landreman & Ponjuan, 2002؛ وحماد، 2003؛ وعبد وهندول،2010؛ وخضر،2011؛ وعبيدات، 2011؛ وكروجر Kruger,2012)، وجاءت دراسة أيرسوي (Ersoy,2010) للتعرف على آراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول دمج القضايا الجدلية في المناهج، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الطاهات،2004) في أهمية تضمين القضايا الجدلية الاجتماعية والسياسية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واتفقت مع نتيجة دراسة (طلافحة وأبو أصبع، 2006) في أهمية تضمين القضايا الجدلية حيث جاءت القضايا السياسة في الترتيب الأول في تقديرات المعلمين، وكذلك نتيجة دراسة أفاروجيولري (Avarojullari,2014)، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (طلافحة وأبو أصبع،2006) التي أظهرت عدم وجود أثر للخبرة والمؤهل العلمي في تقديرات المعلمين لأهمية تضمين القضايا الجدلية. ونستخلص من خلال الدراسات السابقة أيضاً أهمية تضمين القضايا الجدلية في مناهج الدراسات الاجتماعية، ودورها المهم في تنمية وعي الطلبة بمشكلات المجتمع، وتنمية مهارات المناقشة، والمشاركة، وإبداء الرأي، والثقة بالنفس، وزيادة الوعي السياسي، وتحسين مهارات التفكير الناقد، ودورها في تعزيز المواطنة، وحاجة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف القضايا الجدلية في المناقشات الصفية كما أظهرت ذلك دراسة كل من:(عبيدات، 2011؛ وكروجر Kruger,2012؛ و أفاروجيولري Avarojullari,2014)، واستفاد الباحثان من خلال الدراسات السابقة الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالقضايا الجدلية، وفي بناء أداة الدراسة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها حاولت تقصي آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في مدى تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدينة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وهو ما

لم تتناوله الدراسات السابقة في إجراءاتها، وبذلك قد تكون الدراسة الحالية أضافت بعداً جديداً إلى الدراسات السابقة على حد علم الباحثين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتلخص مشكلة الدراسة في معرفة أراء معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن حول القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي. وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن؟

2. هل توجد فروق بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن حول درجة تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

1- الكشف عن آراء المعلمين في تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية؛ الأمر الذي قد يسهم في تطوير منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء ذلك.

2- قد تضيف الدراسة الحالية في تقديم اقتراح في تصنيف أهم القضايا الجدلية التي ينبغي تضمينها في منهاج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية.

3- توضح أهمية تعليم القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية من خلال إكتساب مهارات تكوين المواقف واتخاذ القرار اتجاه القضايا والمشكلات التي تواجههم في المجتمع والمشاركة في حلها.

أهداف الدراسة

تمثل هدف الدراسة في الكشف عن آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية؛ الأمر الذي قد يسهم من وجهة نظر الباحثين في مراعاة تدريس القضايا الجدلية في المناقشات الصفية في ضوء أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وإفادة الباحثين ومؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية بمراعاة ذلك أيضاً.

التعريفات الإجرائية

- **القضايا الجدلية:** هي مجموعه الأحداث والتغيرات السائدة في المجتمع الأردني في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، والتي لم يتوصل فيها أفراد المجتمع إلى أحكام قاطعه ولازالت محل نقاش وخلاف، ومثلت هذه القضايا في الدراسة بالفقرات الواردة في أداة الدراسة. وتقاس أراء معلمي الدراسات الاجتماعية بالتكرارات والنسب المئوية التي يحصل عليها من استجابات المعلمين على الاستبانة.

- **كتاب التربية الوطنية والمدنية:** الكتاب المقرر في وزارة التربية والتعليم في الأردن لعام 2013/2012، والذي يكسب الطلبة المعارف والقيم والمهارات لتحقيق أهدف منهاج التربية الوطنية والمدنية.

- **معلمو الدراسات الاجتماعية:** المعلمون الذين يدرّسون منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن للعام الدراسي 2013/2012م.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقتي إربد وجنوب عمان التابعتين لوكالة الغوث الدولية للعام الدراسي 2013/2012م البالغ عددهم (126) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (63) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية بنسبة 50% من مجتمع الدراسة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استثناء استبانة واحدة لعدم مطابقتها للطريقة العلمية في تعبئتها، وأصبحت العينة (62) معلماً ومعلمة وبنسبة (49.2 %) والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	27	43.55%
	أنثى	35	56.45%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	48	77.42%
	أعلى من بكالوريوس	14	22.58%

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	17	27.42%
	من 5- وأقل من 10 سنوات	22	35.48%
	أكثر من 10 سنوات	23	37.10%
المجموع		62	%100.00

أداة الدراسة

تعتبر أداة الدراسة التي طورها الباحثان بمثابة قائمة تتضمن (53) قضية جدلية.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، منهم، أربعة من أساتذة الجامعات المختصين في تدريس الدراسات الاجتماعية، وأربعة من خبراء الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية وطلب منهم إبداء آرائهم حول القضايا الجدلية في أداة الدراسة من حيث تضمينها وأهميتها، تقسيمها إلى المجالات، إنتماء الفقرات إلى كل بعد من المجالات، إضافة فقرات جديدة أو حذف بعض الفقرات غير المناسبة والتي لا تعتبر من القضايا الجدلية وأية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وتم تعديل أداة الدراسة في ضوء آرائهم من خلال إعادة توزيع بعض القضايا على المجالات الخمسة وحذف (10) قضايا، وبذلك بلغ عدد فقرات الأداة (53) قضية في صورتها النهائية موزعة على ستة مجالات والجدول (2) يبين توزيع هذه القضايا على المجالات: المجال الأول القضايا الجدلية السياسية (14) قضية، المجال الثاني القضايا الجدلية الاجتماعية (12) قضية، المجال الثالث القضايا الجدلية الاقتصادية (10) قضايا، المجال الرابع القضايا الجدلية الدينية (9) قضايا، المجال الخامس القضايا الجدلية الثقافية (8) قضايا، وبذلك تم تحديد أهم القضايا الجدلية التي ينبغي توافرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر والتي تمثل الإجابة عن سؤال الدراسة الأول. وقد تم بناء الاستبانة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة كل من (كرم،2001؛ الطاهات،2004؛ طلافحة وأبو أصبع 2006؛ وعبيدات،2011).

الجدول (2) توزيع عدد فقرات الأداة وفق مجالاتها

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
1	القضايا الجدلية السياسية	14
2	القضايا الجدلية الاجتماعية	12
3	القضايا الجدلية الاقتصادية	10
4	القضايا الجدلية الدينية	9
5	القضايا الجدلية الثقافية	8
المجالات مجتمعة		53

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات كل من المجالات الخمسة والأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على (26) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها وكان الفاصل الزمني بين تطبيق الاختبار وإعادته اسبوعان، وبلغت قيم معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول (3)

الجدول (3) قيم معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لمجالات الأداة الخمسة والأداة مجتمعة

المجال	معاملات الثبات
القضايا الجدلية السياسية	89.2
القضايا الجدلية الاجتماعية	88.8
القضايا الجدلية الاقتصادية	88.5

المجال	معاملات الثبات
القضايا الجدلية الدينية	89.0
القضايا الجدلية الثقافية	88.5
الأداة	89.8

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على متغير رئيس هو آراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي. وتشمل الدراسة متغيرات وسيطة هي: الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي وله مستويان هي (بكالوريوس، وأعلى من بكالوريوس)، والخبرة التعليمية ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، ومن 5 وأقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي والمتعدد واختبار شيفيه للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين القضايا الجدلية وأهميتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن؟

تمثلت الإجابة عن هذا السؤال، بأداة الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع آراء معلمي الدراسات الاجتماعية العاملين في وكالة الغوث الدولية في الأردن التي عرضت عليهم، حيث أشاروا إلى أهم القضايا الجدلية التي ينبغي تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي تتوزع في خمسة مجالات هي: المجال الأول: القضايا الجدلية السياسية وعددها (14) قضية، والمجال الثاني: القضايا الجدلية الاجتماعية وعددها (12) قضية، والمجال الثالث: القضايا الجدلية الاقتصادية وعددها(10) قضايا، والمجال الرابع: القضايا الجدلية الدينية وعددها (9) قضايا، والمجال الخامس: القضايا الجدلية الثقافية وعددها (8) قضايا. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات القضايا الجدلية ودرجة أهميتها، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (4).

الجدول (4) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، على تكرارات مجالات القضايا الجدلية ودرجة أهميتها

مجالات القضايا الجدلية	تكرار القضايا الجدلية		أهمية القضايا الجدلية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السياسية	3.48	0.62	3.53	0.52
الاجتماعية	3.39	0.45	3.35	0.50
الاقتصادية	3.37	0.67	3.43	0.48
الدينية	3.11	0.62	2.96	0.46
الثقافية	3.02	480.	3.21	0.43
المجموع	3.31	0.49	3.33	0.39

يبين الجدول (4) أن القضايا الجدلية السياسية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي للتكرارات (3.48) وانحراف معياري (0.62)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.52)، وجاءت القضايا الجدلية الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي للتكرارات (3.39) وانحراف معياري (0.45)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.50)، في حين احتلت القضايا الجدلية الثقافية المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي للتكرارات (3.02) وانحراف معياري (0.48)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (0.43).

وربما يعود السبب في تقديرات المعلمين إلى أهمية تضمين القضايا السياسية في هذه المرحلة نظراً للأحداث السياسية التي

تحدث على الساحة الدولية والعربية من مشكلات سياسية داخلية وتأثيرات دولية خارجية، الأمر الذي ينبغي على الطلبة الإلمام بها، ولتنمية الوعي السياسي لديهم والإحاطة بما يجري حولهم من أحداث ومشكلات. في حين جاءت القضايا الجدلية الثقافية في المرتبة الأخيرة من حيث التضمين والأهمية في كتاب التربية الوطنية والمدنية، وربما يعود السبب في ذلك إلى تقديرات المعلمين لاهتمامهم بالأحداث السياسية التي تعصف بالأمة العربية وتأثرهم بها أكثر من القضايا الثقافية، وربما يفسر ذلك لارتباط محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية بموضوعات تعليمية أقرب ما تكون إلى تناول موضوعات سياسية ومدنية، وتاريخية حديثة. ويعزو الباحثان نتيجة ذلك إلى أهمية تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر للقضايا السياسية التي ينبغي أن يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة نظراً لأهمية هذه القضايا في حياة الشعوب والأمم؛ وذلك كونها من أكثر العوامل تأثيرا على المجتمع الدولي وعلى الأحداث والمواضيع التي تناولها الكتاب من بقية الأبعاد، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطاهات (2004)، ودراسة طلافحة وأبو أصبع (2006)، وكذلك نتيجة دراسة أفاروجيولري (Avarojullari,2014)، وقد يعود السبب في تقديرات المعلمين لأهمية تضمين القضايا السياسية في كتاب التربية الوطنية والمدنية أكثر من غيره من الأبعاد الأخرى إلى أن طبيعة محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية ينبغي أن يتناول البعد السياسي أكثر من الكتب الأخرى، بتناوله موضوعات تعليمية ذات علاقة مثل: الديمقراطية والحريات، والنظم السياسية، وحقوق الإنسان، والثورات، والمواطنة، والحقوق والواجبات وغيرها من القضايا التي لها علاقة بتنمية الوعي السياسي، وربما كذلك إلى أن المعلمين يهتمون بهذه القضايا أكثر من غيرها من القضايا في تناولها في المواقف التعليمية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجالات القضايا الجدلية ودرجة أهميتها، حيث كانت على النحو التالي:

أ- القضايا الجدلية السياسية:

يبين الجدول(5)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية السياسية، في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية السياسية ودرجة أهميتها

أهمية القضايا الجدلية	تكرار القضايا الجدلية		أهمية القضايا الجدلية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حقوق الإنسان	3.76	0.77	3.51	0.75
انتشار الأسلحة النووية	3.84	0.86	3.03	0.71
التعددية الحزبية	4.16	0.73	3.89	0.63
الأحزاب الدينية	3.88	0.77	3.72	0.78
الجهاد	2.79	0.83	3.83	0.67
الديمقراطية	3.46	0.97	3.67	0.77
التطبيع	4.32	0.85	4.02	0.60
المقاومة	2.99	0.76	3.51	0.89
القوانين المؤقتة	3.34	0.93	3.68	0.79
الحريات العامة	3.46	0.90	3.54	0.82
قانون الانتخابات	3.28	0.92	3.66	0.65
الكوتة النسائية	2.89	0.87	3.02	0.63
قانون الصوت الواحد	3.37	0.88	3.24	0.76
النقابات المهنية	3.24	0.95	3.12	0.86
المجموع	3.48	0.62	3.53	0.52

يبين الجدول (5) أن القضية الجدلية السياسية " التطبيع " قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي للتكرارات (4.32) وانحراف معياري (0.85)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.60)، وجاءت القضية الجدلية السياسية "التعددية الحزبية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي للتكرارات (4.16) وانحراف معياري (0.73)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.63). أما القضية الجدلية السياسية "الجهاد" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي للتكرارات (2.79) وانحراف معياري (0.83)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.67).

حيث جاءت القضية السياسية الأولى التطبيع وكذلك التعددية الحزبية من أكثر القضايا الجدلية تضميناً وأهمية من وجهة نظر المعلمين، في حين جاءت القضية السياسة الجهاد بالمرتبة الأخيرة، وقد يعود ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى طبيعة المرحلة السياسية التي تعيشها المنطقة العربية، وما تشهده من اضطرابات وظلم، وفساد، وظهور جماعات متطرفة خارجة عن الدين الإسلامي. وربما تأثر المعلمين في آرائهم بالأحداث الجارية في الساحة العربية كالأحداث التي تجري في مصر والعراق وليبيا والسودان وفلسطين وسوريا. وقد يعود كذلك إلى أن معظم القضايا على اختلاف أنواعها الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية لها أبعاد سياسية، حيث تؤثر القضايا السياسية بشكل أو بآخر في بقية القضايا السائدة في المجتمع، وربما كان لأثر الأحداث السياسية التي تشهدها المنطقة العربية على وجه الخصوص دوراً في تقديرات المعلمين على فقرات الاستبانة. وقد يفسر أيضاً إلى أهمية قضيتي المقاومة والحريات العامة كقضايا سياسية تتشدها جميع الشعوب التي تقع تحت ظلم الاستعمار والحكومات الفاسدة. وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هورتادو وأنبيرغ ولاندرمان وبونجان (Hurtado& Engberg& Landreman& Ponjuan, 2002) إلى أهمية التعددية الديمقراطية.

ب- مجال القضايا الجدلية الاجتماعية:

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الاجتماعية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الاجتماعية ودرجة أهميتها

أهمية القضايا الجدلية	تكرار القضايا الجدلية		أهمية القضايا الجدلية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعصب القبلي	3.77	0.75	3.02	0.73
جرائم الشرف	2.64	0.87	3.72	0.70
المساواة بين الجنسين	3.54	0.88	3.01	0.68
النزعة الإقليمية	3.59	0.76	3.98	0.70
صراع الأجيال	3.56	0.75	3.79	0.88
هجرة الكفاءات	3.76	0.72	3.78	0.73
العادات والتقاليد الشعبية	3.67	0.78	3.75	0.73
قانون الخلع	2.89	0.87	2.88	0.70
القانون العشائري	3.37	0.94	3.07	0.68
الواسطة والمحسوبية	2.82	0.78	3.52	0.70
تنظيم النسل	2.99	0.79	2.37	0.88
زواج الأقارب	4.06	0.92	3.27	0.73
المجموع	3.39	0.45	3.35	0.50

يبين الجدول (6) أن القضية الجدلية الاجتماعية " زواج الأقارب " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي للتكرارات (4.06) وانحراف معياري (0.92)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (0.73)، ، وجاءت القضية

الجدلية الاجتماعية "التعصب القبلي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي للتكرارات (3.77) وانحراف معياري (0.75)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.73)، أما القضية الجدلية الاجتماعية "جرائم الشرف" فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث التضمين بمتوسط حسابي للتكرارات (2.64) وانحراف معياري (0.87)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.70). وقد يعود السبب إلى شيوع بعض المفاهيم الخطأ حول هذه القضايا، وإلى تركيز كتب التربية الوطنية والمدنية على هذه القضايا أكثر من غيرها من القضايا، وإلى شعور المعلمين بضرورة معالجة قضايا الزواج المبكر، وكذلك نبذ التعصب القبلي في المجتمع الأردني الأمر الذي يدعو إلى معالجة المشكلات الاجتماعية وتقوية الترابط الاجتماعي.

ويبين الجدول (6) أن القضية " العادات والتقاليد الشعبية" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية بتكرار (51) وبنسبة مئوية (82.26%)، يليها القضية الجدلية" صراع الأجيال" بتكرار(50) وبنسبة مئوية(80.65%)، وقد يعود تفسير ذلك إلى تمسك المجتمع الاردني بالعادات والتقاليد الموروثة والنظام العشائري به، والتمسك بالقيم الاجتماعية في المجتمع الأردني مثل النخوة، والكرم، والشجاعة، والمروءة، والمواطنة، والالتزام وتحمل المسؤولية من وجهة نظر المعلمين، والتخوف من إختفاء مثل هذه العادات والقيم في ظل الأزمة الأخلاقية، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على وجود هجمة قوية على قيم الأفراد والمجتمعات لتمييع شخصيته وتقليل فاعليته كدراسة الخوالدة (1998). وبالنسبة لقضية صراع الأجيال يعزو الباحثان إلى أهمية تناول هذه القضية في كتاب التربية الوطنية والمدنية لمساهمتها في حل الخلافات الفكرية والاجتماعية بين الأجيال، وأهمية التقريب في وجهات النظر بينهم، والابتعاد عن التعصب الفكري في ظل التحديات المختلفة في مجالات الحياة كافة.

ج- مجال القضايا الجدلية الاقتصادية:

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الاقتصادية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي.

الجدول(7) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الاقتصادية ودرجة أهميتها

أهمية القضايا الجدلية	تكرار القضايا الجدلية		أهمية القضايا الجدلية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأزمة المالية العالمية	4.12	0.65	3.89	0.71
التخاصية	2.34	0.77	3.45	0.68
ضريبة المبيعات	3.42	0.77	3.57	0.64
الفساد المالي	3.59	0.75	4.12	0.70
تعويم الأسعار	3.87	0.71	3.76	0.87
المديونية	3.51	0.77	3.44	0.84
الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية	2.34	0.81	2.17	0.87
الاستثمار في البورصة	3.57	0.77	3.57	0.72
قانون الضرائب	3.41	0.88	3.31	0.67
العمالة الوافدة	3.55	0.90	3.02	0.82
المجموع	3.37	0.67	3.43	0.48

يبين الجدول (7) أن القضية الجدلية الاقتصادية "تعويم الأسعار" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي للتكرارات (3.87) وانحراف معياري (0.71)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.87)، وجاءت القضية الجدلية الاقتصادية "الأزمة المالية العالمية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي للتكرارات (4.12) وانحراف معياري (0.65)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.71)، أما القضية الجدلية الاقتصادية "التخاصية" فقد

احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي للتكرارات (2.34) وانحراف معياري (0.77)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.68).

وقد يعود تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها المواطن الأردني في المرحلة الأخيرة، من ارتفاع الأسعار بين الحين والآخر مثل ارتفاع المحروقات، وتعويم أسعار المواد الأساسية كالخضروات والطحين وغيرها، وتآكل دخل المواطن الأردني، الأمر الذي أثر على تقديرات المعلمين في هذه القضايا حيث تعد هذه القضايا أكثر التصاقاً بحياة المواطن الأردني. وقد يعود السبب كذلك إلى التطورات الاقتصادية التي شهدها الأردن في العقود الأخيرة مثل القوانين الخاصة بتشجيع الاستثمار، ومعالجة المديونية، وآثار الأزمة المالية العالمية، وبفعل التكنولوجيا والانفتاح على الآخر، حيث أصبح المجال الاقتصادي من أولويات الحكومات المتعاقبة في الأردن، كذلك فإن المجال الاقتصادي في الأردن مرتبط بطريقة مباشرة في الأحداث السياسية كما في أي دولة. وجاءت القضية الجدلية " التخاصية" في المرتبة الأخيرة، وقد يعود تفسير ذلك إلى قلة إدراك المعلمين لتأثير التخاصية في الاقتصاد الوطني. ويعزو الباحثان وجود قضية الفساد المالي كقضية مهمة من وجهة نظر المعلمين إلى أهمية معالجة هذه القضية بكافة صورها، حيث أصبحت قضية عامة نظراً لانتشار بعض مظاهر الفساد الإداري والمالي في بعض المؤسسات العامة والخاصة، الأمر الذي يتطلب التصدي لهذه القضية، أما بالنسبة لقضية الأزمة المالية العالمية، فيرى الباحثان أن ارتفاع وعي المواطن الأردني بما يحدث في العالم من أحداث اقتصادية مالية مثل الأزمة المالية العالمية وتأثر الاقتصاد والمواطن الأردني بها، ومثال على ذلك تأثر دخلة واستهلاكه للسلع والخدمات بما يحدث بميزان العرض والطلب على بعض السلع مثل المحروقات.

د- مجال القضايا الجدلية الدينية:

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الدينية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الدينية ودرجة أهميتها

أهمية القضايا الجدلية	تكرار القضايا الجدلية		أهمية القضايا الجدلية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الزواج المبكر	3.04	0.77	3.50	0.65
التأمين على الحياة	2.65	0.85	2.57	0.66
العلمانية	3.25	0.59	3.15	0.62
التعامل مع البنوك	3.49	0.71	2.79	0.62
هندسة الجينات	3.22	0.66	2.98	0.64
الاستنساخ	3.17	0.77	2.99	0.78
حوار الأديان	3.34	0.68	2.97	0.69
أطفال الأنابيب	3.12	0.75	3.02	0.70
التبرع بالأعضاء	2.66	0.76	2.64	0.78
المجموع	3.11	0.62	2.96	0.46

يبين الجدول (8) أن القضية الجدلية الدينية "التعامل مع البنوك" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي للتكرارات (3.49) وانحراف معياري (0.75)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.62)، وجاءت القضية الجدلية الدينية "حوار الأديان" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي للتكرارات (3.34) وانحراف معياري (0.68)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (0.69)، أما القضية الجدلية الدينية " التأمين على الحياة" فقد احتلت المرتبة

الأخيرة بمتوسط حسابي للتكرارات (2.65) وانحراف معياري (0.85)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (0.66). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قضية التعامل مع البنوك تعد من القضايا الدينية الأكثر اهتماماً في المجتمع الأردني نظراً للظروف الاقتصادية التي يعيشونها، وارتباط ذلك بالجانب الاعتقادي الذي يعد أمراً مهماً في حياة المسلم، وبالنسبة لقضية حوار الأديان فقد يعود السبب في ذلك إلى الأحداث السياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم والمنطقة العربية من تقارب الحضارات بفعل العولمة، وتأثير قنوات التواصل الاجتماعي والدعوات الدولية والمحلية بحوار الأديان، وتبني الأردن منذ عدة سنوات حوار الأديان، وما جاء برسالة عمان إلى العالم أجمع. في حين احتلت القضية الجدلية" التأمين على الحياة" في المرتبة الأخيرة نظراً لحساسية هذه القضية من الجانب الديني وارتباطها بالجانب الإيماني لدى المواطنين واعتبار الأحداث قضاءً وقدراً.

هـ – مجال القضايا الجدلية الثقافية :

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الثقافية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على تكرارات مفردات مجال القضايا الجدلية الثقافية ودرجة أهميتها

أهمية القضايا الجدلية	تكرار القضايا الجدلية		أهمية القضايا الجدلية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العولمة	3.41	0.59	3.42	0.78
المهرجانات الغنائية	2.77	0.69	2.81	0.73
التربية الجنسية	2.82	0.74	3.22	0.57
التعصب الثقافي	3.34	0.59	3.12	0.66
تعدد الجامعات	2.88	0.78	3.02	0.77
التعليم الموازي	3.13	0.66	2.71	0.68
التعلم عن بعد	3.11	0.74	3.66	0.77
قانون المطبوعات	2.78	0.56	3.73	0.58
المجموع	3.02	480.	3.21	0.43

يبين الجدول (9) أن القضية الجدلية الثقافية "العولمة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي للتكرارات (3.41) وانحراف معياري (0.59)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.78)، وجاءت القضية الجدلية الثقافية " التعصب الثقافي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي للتكرارات (3.34) وانحراف معياري (0.59)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (0.66)، أما القضية الجدلية الثقافية " المهرجانات الغنائية" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي للتكرارات (2.77) وانحراف معياري (0.69)، ودرجة أهميتها بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.73). وبالنسبة إلى القضايا الجدلية الثقافية فقد جاءت القضية الجدلية " العولمة" بالمرتبة الأولى من حيث التضمين والأهمية، وقد يعود السبب في ذلك إلى تأثر تقديرات المعلمين بآثار العولمة الثقافية التي تسود العالم وانتشار الفضائيات، ومواقع التواصل الاجتماعي وما تبثه من أفكار ثقافية سواء كانت إيجابية أم سلبية، واقتناع المعلمين بضرورة تضمين المنهاج هذه القضية وإيلائها مزيداً من الاهتمام لاعتبارات ثقافية وقومية، ودينية، ويعزو الباحثان وجود القضية الجدلية " التعصب الثقافي" بالمرتبة الثانية من حيث التضمين، يعود إلى ضرورة مراعاة محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية لتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، ومعالجة مظاهر التعصب الفكري والثقافي بما يسهم في تنمية شخصية المتعلم، ومعالجة المشكلات الاجتماعية بين فئات المجتمع في ظل ما نشهده من مظاهر سلبية مثل العنف في الجامعات، وغياب الحوار، والتفكك الأسري، في حين جاءت القضية الجدلية الثقافية " المهرجانات الغنائية " بالمرتبة الأخيرة وقد

يعود ذلك إلى معارضة العديد من فئات المجتمع الأردني لمثل هذه المهرجانات، وظهور دعوات مختلفة لإلغائها نظراً لما يحدث فيها تصرفات غير مقبولة اجتماعياً وأخلاقياً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن حول درجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة ؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، على النحو التالي:

أ- حسب متغير الجنس:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية حسب متغير الجنس

المجالات	ذكر (ن = 27)		أنثى (ن = 35)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القضايا السياسية	3.51	.317	3.56	.400
القضايا الاجتماعية	3.39	.515	3.31	.661
القضايا الاقتصادية	3.37	.444	3.49	.412
القضايا الدينية	2.98	.558	2.92	.550
القضايا الثقافية	3.25	.463	3.16	.487
درجة توافر القضايا الجدلية ككل	3.33	0.325	3.32	0.377

ب- حسب متغير المؤهل العلمي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية حسب متغير المؤهل العلمي

المجالات	بكالوريوس (ن = 48)		أعلى من بكالوريوس (ن= 14)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القضايا السياسية	3.61	.305	3.24	.547
القضايا الاجتماعية	3.45	.750	3.02	.392
القضايا الاقتصادية	3.56	.605	3.04	.848
القضايا الدينية	3.07	.609	2.54	.697
القضايا الثقافية	3.31	.476	2.88	.376
درجة توافر القضايا الجدلية ككل	3.43	.300	2.98	.294

ج- حسب متغير الخبرة:

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية حسب متغير الخبرة

المجالات	أقل من 5 سنوات (ن = 17)		من 5- وأقل من 10 سنوات (ن = 22)		أكثر من 10 سنوات (ن = 23)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القضايا السياسية	3.32	.442	3.62	.444	3.60	.519
القضايا الاجتماعية	3.01	.559	3.46	.482	3.50	.659
القضايا الاقتصادية	3.11	.551	3.54	.295	3.57	.358
القضايا الدينية	2.88	.529	2.98	.609	2.99	.518
القضايا الثقافية	3.09	.608	3.23	.621	3.27	.675
درجة توافر القضايا الجدلية ككل	3.10	.653	3.40	.286	3.42	.350

يتبين من الجداول (10، 11، 12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول (13) يبين ذلك.

الجدول (13) : نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس قيمة هوتلنغ=0.076 ح=0.449	القضايا السياسية	0.126	1	0.126	0.969	.298
	القضايا الاجتماعية	0.147	1	0.147	0.795	.374
	القضايا الاقتصادية	0.028	1	0.028	0.142	.893
	القضايا الدينية	0.117	1	0.117	0.636	.541
	القضايا الثقافية	0.013	1	0.013	0.074	.973
المؤهل العلمي قيمة I,jgky=0.832 ح=0.001	القضايا السياسية	0.906	1	0.906	6.969	*.001
	القضايا الاجتماعية	1.334	1	1.334	7.211	*.001
	القضايا الاقتصادية	1.451	1	1.451	7.365	*.001
	القضايا الدينية	2.106	1	2.106	11.446	*.000
	القضايا الثقافية	0.982	1	0.982	5.580	*.004
الخبرة قيمة ولكس=0.791 ح=0.001	القضايا السياسية	3.476	2	1.738	13.369	*.000
	القضايا الاجتماعية	4.390	2	2.195	11.865	*.000
	القضايا الاقتصادية	3.918	2	1.959	9.944	*.000
	القضايا الدينية	0.656	2	0.328	1.783	.241
	القضايا الثقافية	0.638	2	0.319	1.813	.236
الخطأ	القضايا السياسية	7.410	57	0.130		

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
	القضايا الاجتماعية	10.545	57	0.185		
	القضايا الاقتصادية	11.229	57	0.197		
	القضايا الدينية	10.488	57	0.184		
	القضايا الثقافية	10.032	57	0.176		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (13):

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تعزى لمتغير الجنس عند جميع المجالات.

2. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند جميع المجالات، وذلك لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس).

3. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تعزى لمتغير الخبرة عند جميع المجالات، باستثناء مجالي القضايا الدينية والقضايا الثقافية. ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14): نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على القضايا السياسية والقضايا الاجتماعية والقضايا الاقتصادية حسب متغير الخبرة

	الخبرة		أقل من 5 سنوات	من 5- أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
المجال		المتوسط الحسابي	3.32	3.62	3.60
القضايا السياسية	أقل من 5 سنوات	3.32		*0.30	*0.28
	من 5- أقل من 10 سنوات	3.62			0.02
	أكثر من 10 سنوات	3.60			
المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	3.01	3.46	3.50
القضايا الاجتماعية	أقل من 5 سنوات	3.01		*0.45	*0.49
	من 5- أقل من 10 سنوات	3.46			0.04
	أكثر من 10 سنوات	3.50			
المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	3.11	3.54	3.57
القضايا الاقتصادية	أقل من 5 سنوات	3.11		*0.43	*0.46
	من 5- أقل من 10 سنوات	3.54			0.03
	أكثر من 10 سنوات	3.57			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (14) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي الخبرة (من 5 –10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات) من جهة ثانية، تعزى لمتغير الخبرة، وذلك لصالح تقديرات ذوي الخبرة (من 5– أقل من 10 سنوات ، وأكثر من 10 سنوات) عند جميع مجالات المقارنة.

كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية ككل في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي حسب متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، حيث كانت النتائج، كما هي موضحة في الجدول (15).

الجدول (15): اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية ككل في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.170	1	0.170	0.517	.564
المؤهل العلمي	0.343	1	1.754	5.331	*.004
الخبرة	1.120	2	1.552	4.717	*.006
الخطأ	84.899	57	0.329		
الكلي	86.532	61			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يبين الجدول (15):

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية ككل في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تعزى لمتغير الجنس.

وقد يعود تفسير ذلك إلى تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها إلى أهمية تضمين القضايا الجدلية على اختلاف تصنيفاتها في كتاب التربية الوطنية والمدنية، وإدراكهم لطبيعة المادة التي ينبغي أن تعالج القضايا على اختلاف أنواعها. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من هورتادو وأنبيرغ ولاندرمان وبونجان (Hurtado& Engberg & Landreman & Ponjuan, 2002) التي أظهرت نتائجها أن هناك فروقاً بين توجهات الذكور والإناث على القضايا الجدلية الثلاث (التعددية الديمقراطية واعتبار الصراع أحد جوانب الديمقراطية، وأهمية المشاركة في العمل التطوعي الاجتماعي)، حيث كانت هذه الفروق دالة إحصائيا ولصالح الإناث.

2. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية ككل في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معظم معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها هم من حملة درجة البكالوريوس في هذا التخصص في مدارس وكالة الغوث الدولية، لذا جاءت تقديراتهم متقاربة.

3. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة أهمية القضايا الجدلية ككل في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تعزى لمتغير الخبرة. ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (16).

الجدول (16): نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على أهمية القضايا الجدلية ككل حسب متغير الخبرة

الخبرة		أقل من 5 سنوات	من 5- وأقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
	المتوسط الحسابي	**3.10**	**3.40**	**3.42**
أقل من 5 سنوات	3.10		*0.30	*0.32
من 5-وأقل من 10 سنوات	3.40			0.02
أكثر من 10 سنوات	3.42			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (16) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي الخبرة (من 5- أقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات) من جهة ثانية، تعزى لمتغير الخبرة، وذلك لصالح تقديرات ذوي الخبرة (من 5- أقل من 10 سنوات).

ويرى الباحثان أن ذلك قد يعود إلى تأثر معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها بالعديد من الخبرات المربية ذات العلاقة بتدريس القضايا الجدلية خلال السنوات التي درسوها أكثر من ذوي الخبرة القليلة، وربما قد يعود إلى تأثرهم بدرجة أكبر بالأحداث السياسية والاجتماعية الجارية في المنطقة العربية والدولية، ومتابعتهم لها بفعل وسائل الإعلام ووسائطها المتعددة مثل الفضائيات، والصحف، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تناقش قضايا في مجالات مختلفة ومنها القضايا الجدلية، وربما أسهم عامل الخبرة في تنمية تفكير معلمي الدراسات الاجتماعية، وتطوير كفاءتهم المهنية على نحو جعلهم أكثر دراسة ووعي بالموضوعات الدراسية التي ينبغي التركيز عليها في محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها يوصي الباحثان:

1- تعريف معلمي الدراسات الاجتماعية الجدد ذوي الخبرة القليلة بالقضايا الجدلية من خلال تنظيم برامج تدريبية في أثناء الخدمة.

2- مراعاة مؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية بتضمين بعض القضايا الجدلية الآتية بشكل أفضل، وهي: الجهاد والحريات العامة، والمقاومة في مجال القضايا السياسية، والعادات والتقاليد، وجرائم الشرف في مجال القضايا الاجتماعية، والتخاصية في مجال القضايا الاقتصادية، والتأمين على الحياة في مجال القضايا الدينية.

3- الاهتمام بتعليم الطلبة القضايا الجدلية في أثناء المواقف التعليمية في ضوء أهميتها، وربطها بالواقع الحياتي لتعزيز قيم المواطنة وتنمية جوانب شخصية المتعلمين.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

بني سلمان، ح، 2008، **القضايا الأخلاقية الجدلية في كتب العلوم الحياتية الأردنية في المرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

حماد، ع،2003، أثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية، على تحصل في الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير الإستدلالي لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي، **مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط)**، 19(33)، 7-36.

خضر، ف،2011، أثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**،ع (30)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، 2011/1/12، 1- 25.

خضر، ف، 20006، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الخوالده، م، 1998، مفاهيم الأصالة والتحديث في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، **مجلة دراسات جامعة أم القرى**، 12 (1)،56-75.

سعادة، ج،1997، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الطاهات، و، 2004، **مدى تضمين القضايا الجدلية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

طلافحة، خ وأبو إصبع، ع،2006، أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية، **مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، 33 (1) ،1 - 25.

عبد جابر، م وهندول، ح، 2010، أثر التدريس بأسلوب القضايا

الجدلية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، 9 (3-4): 132-171 .

عبيدات، ف، 1995، تدريس القضايا الجدلية، **رسالة المعلم**، الأردن، 36 (2).

عبيدات، ه، 2011، مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث المعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها، **مجلة دراسات الأردنية والعلوم التربوية (الجامعة الأردنية)**، 38 (2) ، 2252-2267.

قطاوي، م، 2007، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

كرم، إ،2001، آراء موجهي المواد الاجتماعية نحو تضمين القضايا الجدلية في مناهج المواد الاجتماعية في التعليم العام بدولة الكويت، **مجلة مركز البحوث التربوية** (قطر) 10(20):61-95.

المراجع الأجنبية

Avarojullari, M .2014. Conception of controversial issues among social studies teacher candidates. *Educational Research and Reviews*, 9 (21):1014-1020.

Chikoko, V., Gilmour, J. D., Harber, C., & Serf, J. 2011. Teaching controversial issues and teacher education in England and South Africa. *Journal of Education for Teaching*, 37(1): 5-19.

Claire, Hilary . 2004. **Dealing with Controversial Issues with Primary Teacher Trainees as Part of Citizenship Education**. London Metropolitan University, Department of Education. United Kingdom.

Cook, K .1984. Controversial Issues: Concerns for Policy Makers. ERIC Digest. No. 14- ED253465.

Ersoy, A,. 2010. Social studies teacher candidates' views on the controversial issues incorporated into their courses in Turkey. *Teaching and Teacher Education,* 26(2): 323-334.

Evans, R.& Saxe, D .1996. Handbook on teaching social issues. National Council for the Social Studies. Washington D.C.

Gallo, M .1996. Controversial Issues in Practice. Classroom Focus. *Social-Education*; 60(1):1-4.

Hurtado, S., Engberg, M., & Ponjuan**, L.,** Landreman, L. (2002). Students' Pre-college Preparation for Participation in a Diverse Democracy. *Research in Higher Education*. 43 (2). 163-186.

John T.2009. Teaching and Learning about Controversial Issues: Lessonns from Northern Ireland. *Theory and Research in Social Education,* 37 (2) 2: 215.

Kruger, T, Ed.D .2012. **Teaching controversial issues in social studies: A phenomenological multi-case study. Northern Illinois University** Theses. 3513227.

Lockwood, A .1996. Controversial Issues: The Teacher's Crucial Role. *Social-Education*, 60 (1): 28-31.

Sylvester, N. 2013.Strategies for teaching controversial issues in the classroom. *College Quarterly***,** 16(3).

Timothy D. 2000. Controversial Issues in Social Studies: Social Studies Teacher Day. Corey Union.

Views of Social Studies Teachers in the International Relief Agency Schools on the Controversial Issues in the National and Civil Education Book for Tenth Grade Students in Jordan

Odeh Abedel Jawad Abu Sneineh, .Mohammad Ibrahim Qattawi *

ABSTRACT

This study aimed at investigating the views of social studies teachers in the schools of the international relief agency on controversial issues in the book of National and Civil Education for tenth grade students in Jordan. The study sample consisted of (62) social studies teachers in the south of Amman and Irbid areas, which represents (49.2%) of the total number of teachers. The researchers prepared a questionnaire consisting 53 paragraphs distributed on five areas, and the results showed that teachers' estimates included political controversial issues and their importance in the book and national civil education came first as repeated (523) times which represented (23.64%) and the degree of importance was repeated (57) which represented (91.94%), while the controversial issues of culture occupied the last rank which was repeated (324) with the percentage of (14.65%) and the degree of importance of repetition (46) earned a percentage of (74.19%). The results also showed no significant differences between the averages of the sample estimates of the degree areas which include the controversial issues and their importance in the book and national civil education due to gender variable at all areas. It also showed the existence of statistically significant differences between the averages of the sample estimates of the degree areas that included the controversial issues and the importance attributed to the qualification for the benefit of people with estimates of qualification (BA). It also showed statistically significant differences between the averages of the sample estimates of the areas that included controversial issues and the importance attributed to the experience for the benefit of the experienced. In the light of results, the study had introduced few recommendations.

Keywords: Social Studies, the Controversial Issues, National and Civil Education Book, Tenth Grade Students.

* Faculty of Educational Science and Arats, UNRWA; Amman Arab University. Received on 6/7/2015 and Accepted for Publication on 10/8/2015.